

## شرح رسالة العبودية (02) | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه اما بعد ففي هذا اليوم السادسة عشر من شهر صفر لعام تسعه وثلاثين واربعمائة والف ينعقد هذا المجلس في شرح رسالة العبودية - [00:00:00](#)

لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى لمعالیٰ شیخنا الشیخ الدكتور يوسف ابن محمد الغفیص عضو هیئت کبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء سابقًا في جامع عثمان بن عفان رضي الله عنه بحي الوادی بالریاض - [00:00:20](#)

قال رحمة الله تعالى وهو سبحانه وحده الغني عن كل ما سواه. ليس له شريك يعاونه ولا ضد يناؤه ويعارضه قال تعالى ولأن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - [00:00:37](#)

ليقولن الله ليقولن الله قل افرأيتم ما تدعون من دون الله. ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمته هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه يتوكل المتكلمون - [00:00:53](#)

وقال تعالى وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يمسك بخير فهو على كل شيء قادر وقال تعالى عن الخليل قال يا قومي اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذى فطر السماوات والارض حنيفاً وما انا - [00:01:14](#)

من المشركين وحاجه قومه قال اتحاجوني في الله وقد هداني؟ ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء بي شيئاً الى قوله الذين امنوا ولم يلبسو ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - [00:01:34](#)

وفي الصحيحين عن ابن مسعود ان هذه الآية لما نزلت شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله اينا لم يلبس ايمانه بظلم؟ فقال انما هو الشرك. الم تسمعوا الى قول العبد الصالح ان الشرك لظلم - [00:01:55](#)

عظيم وابراهيم الخليل امام الحنفاء المخلصين. حيث بعث وقد طبق الارض دين المشركين. قال الله تعالى واد ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس ايمان ااما قال ومن ذريتي قال لا - [00:02:13](#)

ينال عهدي الظالمين. فبین ان عهده بالامامة لا يتناول الظالم فلم يأمر فلم يأمر الله سبحانه ان الظالم ااما واعظم الظلم الشرك وقال تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا. الحمد لله رب العالمين - [00:02:35](#)

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله واصحابه اجمعين بكلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله بهذه الرسالة العبودية المصنف في سياق كلامه في تقرير مسألة التوحيد - [00:02:56](#)

وما تضمنه عرض المصنف في تقرير التوحيد من ذكر الحقوق المتصلة بين مقامي التوحيد توحيد المعرفة والعلم وتوحيد الارادة والطلب او توحيد الربوبية وتوحيد اللوائية وبين ان تحقيق التوحيد في ذلك المقام او - [00:03:22](#)

ذلك المقام انما يكون بجمعهما من لم يحقق هذا في مقام لا يقال انه حقق هذا المقام فان تحقيق الربوبية هو توحيد الله في عبادته ايضاً وكذلك تحقيق التوحيد في العبادة لا يكون الا بمعرفة الله حق معرفته - [00:03:50](#)

قال وهو سبحانه وحده الغني عن كل ما سواه ليس له شريك يعاونه ولا ضد يناؤه رضا والله هو الواحد الاحد كما قال الله جل وعلا قل هو الله احد - [00:04:15](#)

الله الصمد فالله سبحانه وتعالى هو الواحد الاحد في ربوبيته وفي الوهيتها وفي علمه وفي قدرته فليس احد على قدرته ولا احد على علمه ولا يحيط به علماً وهو المتفرد بالاسماء الحسنة - [00:04:32](#)

وبصفات الكمال التي لا تصح الا لوجهه الكريم سبحانه وتعالى واولئك المشركون الذين بعث فيهم الرسول عليه الصلاة والسلام كانوا

- مقربين بان الله جل وعلا هو الذي خلقهم وانه بيده الامر سبحانه وتعالى ولكنهم كانوا مقصرين في هذا الحكم وفي هذا العلم وفي

00:04:52

بهذه المعرفة هو لم يكونوا من محققيه ولذلك اشركوا معه غيره سبحانه وتعالى وبين الله في كتابه انه ما يقع شيء الا باامر الله. قال الله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو - 00:05:20

بهذه الآية ان ما يقع في حال العبد من ضر فانه باامر الله سبحانه وتعالى وهو الكاشف له وحده لا شريك له الله وهو الذي بيده كل شيء واليه يرجع العمر كله سبحانه وتعالى - 00:05:39

قال وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قادر. فالله سبحانه وتعالى فضله وامره لا يحده حاد ولا يدركه مدرك وانما امره سبحانه كما في كتابه انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن - 00:06:00

نعم احسن الله اليك. قال وقال تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفاً ولم يكن من المشركين والامة هو معلم الخير الذي يؤتمن به. كما ان القدوة الذي يقتدى به. وبين مصنف بعد ذلك ما جاء في ذكر الشرك - 00:06:20

وان الشرك بالله سبحانه وتعالى هو اظلم الظلم. كما قال الله جل وعلا ان الشرك اظلم عظيم وكما في قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرك فاعظم الشرك فاعظم الظلم هو الشرك بالله - 00:06:43

واعظم العدل هو توحيد الله سبحانه وتعالى فحق الله على العباد هو اعظم الحقوق واذا عبد العبد مع الله سبحانه وتعالى غيره فقد اتى اعظم ابواب الظلم الذي سماه الله في كتابه - 00:07:00

نعم وقال تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفاً ولم يكن من المشركين. والامة هو معلم الخير الذي يؤتمن به. كما ان القدوة الذي يقتدى به والله تعالى هو معلم الخير ان ابراهيم كان امة - 00:07:23

وتطلق الامة ويراد بها الجماعة وهذا معروف ولكن هنا ذكر في مقام المفرد ان ابراهيم كان امة والمقصود باعتبار النتيجة التي تحصل بتعلمه وبيانه لان الله بعثه رسولاً مبشرًا ونذيرًا وداعيًا إلى الله باذنه وسراجًا متيراً. كما بعث غيره من الرسل إلى ان جاء خاتمهم نبينا - 00:07:42

محمد صلى الله عليه واله وسلم ووصفه الله بهذا الوصف وهذا يدل على فضل العلم وتعليمه ونشره نعم والله تعالى جعل في ذريته النبوة والكتاب وانما بعث الانبياء بعد بعده بملته. قال تعالى ثم اوحينا اليك ان - 00:08:10

بع ملة ابراهيم حنيفاً وملة ابراهيم هي التوحيد ملة ابراهيم هي التوحيد. وان كانت هذه الملة معروفة قبله هذه الملة التي ذكرها الله بقوله ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم وفي قوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفي نفسه هذه الملة معروفة قبل ابراهيم - 00:08:33

ولكن يذكر المقام هنا على سبيل الاختصاص لفضل ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهذا معروف في السياق اذا اضيف المقام او الصفة الى بعض الاحيان لا يلزم ان يكون هو المبتدأ فيها - 00:08:58

او هو منشأها ولذلك هذا له استعمال وان كان ليس بهذه الدرجة فيما درج عليه العلماء لما لقبوا بعض الائمة السالفين بامام اهل السنة او بامام السنة وقالوا عن الامام احمد بن حنبل - 00:09:20

آآ رحمه الله قالوا عن الامام احمد انه امام اهل السنة فهذا ليس المقصود ان السنة بدأت باحمد وانما المقصود انه امام فيها ويصح فيمن كان اماماً ان تضاف اليه - 00:09:40

اذا بلغت امامته مبلغاً عالياً منيفاً صح ان تضاف اليه وهذا اصله في حق الانبياء في مثل قول الله. ومن يرغب عن ملة ابراهيم ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم - 00:09:58

ما ان ملة ابراهيم هي ملة نوح عليه الصلاة والسلام كما في قوله جل وعلا شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى - 00:10:13

ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. فتارة يذكر الله ان ما امر به نبيه وما شرعه لنبيه محمد عليه الصلاة والسلام هو ما جاء به نوح وتارة

يذكر ان هذا هو دين ابراهيم. وتارة يذكر سبحانه انه دين الانبياء على التفصيل كما - 00:10:29

قوله انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهارون سليمان واتينا داود زبورا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك - 00:10:53

وكلم الله موسى تكليما ذكر الله هنا في هذه الآيات انه حينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. ثم فصل مقاما من نبوة الانبياء بذكر اسمائهم ثم قال سبحانه وتعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل - 00:11:18

ورسلا لم نقصص عليك ولما لم يذكر موسى في السياق ميزه الله واختصه بصفته التي اختص بها وهي من اخص صفات الرسل عليهم الصلاة والسلام وان كانت تقع لغيره لكن له فيها اختصاص - 00:11:41

له فيها اختصاص كابراهيم اذا قيل خليل الله فهي تقع لنبينا صلى الله عليه وسلم لكن صار له فيها من وجه اختصاص المقصود هنا ان الله قال في حق موسى وكلم الله موسى تكليما رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله - 00:11:59

حججة بعد الرسل فيبين الله ان دين نبينا عليه الصلاة والسلام هو دين الانبياء عليهم الصلاة والسلام نعم فهذا كله في كتاب الله وهو يبين لك ما جاء في قول الله جل وعلا قل قل ما كنت بداعا - 00:12:19

قل ما كنت بداعا من الرسل انما هو على دين الانبياء. وعن هذا صارت امته تسمى الامة المسلمة وفي قول الله جل وعلا هو سماكم المسلمين من قبل نعم احسن الله اليك. قال - 00:12:40

وقال تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتباعوه وهذا النبي والذين امنوا. والله ولي المؤمنين. نعم وانما ذكر ابراهيم عليه الصلاة والسلام على الاختصاص في كثير من المقامات اذا تدبرته في القرآن - 00:12:59

ووجدت ذلك في في سياق الآيات التي يذكر فيها اهل الكتاب لأن اهل الكتاب لهم عناية بمقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام وينسبون ما هم عليه مما في نبواتهم الى ابراهيم ويجعلون ما هم عليه في اصله من دين ابراهيم. عليه الصلاة والسلام - 00:13:19

فيبين الله سبحانه وتعالى ان اولى الناس بابراهيم هو نبينا عليه الصلاة والسلام كما انه اولى الناس بعيسى كما جاء في الصحيح وغيره انا اولى الناس بعيسى وانما كان اولى الناس بابراهيم وبعيسى وبغيرهم من الانبياء باعتبار التطابق بين ما جاء به وبين ما بعثوا به - 00:13:43

من التوحيد والايمان ولذلك يذكر ابراهيم عليه الصلاة والسلام لاختصاصه للكتاب بالانتساب الى اصوله بانتساب الى اصولهم يعيدون كثيرا من الاصول الى دين ابراهيم فيبين الله حقيقة دين ابراهيم. كما بين الحقيقة التي هي آآ حقيقة التوحيد في دين عيسى عليه الصلاة والسلام - 00:14:07

واذ قال الله يا عيسى ابن مریم انت قلت للناس اتخذوني وامي الى عين من دون الله؟ قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم - 00:14:35

الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربى وربكم و كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل كل شيء شهيد. فيبين الله حقيقة دين الانبياء - 00:14:54

وهذا من بيان التوحيد وبراءة دين الانبياء مما عليه من انحرف عن دين الانبياء من الكتابيين وغيرهم نعم قال و قال تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصراانيا. ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين - 00:15:08

وقال تعالى و قالوا كونوا هودا او نصاري تهتدوا. قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. نعم. قل بل ملة ابراهيم حنيفا وهذه مقدمة فاذا قيل لماذا ذكرت ملة ابراهيم هنا ولم تذكر الملة مضافة الى نبينا عليه الصلاة والسلام وهو الذي جاء يدعوهم باعتبار ان هذه - 00:15:32

مقدمة مسلمة باعتبار ان هذه مقدمة مسلمة وهي انهم يسلمون بدين ابراهيم. فيبين الله ان دين ابراهيم هو التوحيد هذا من باب تحقيق التسليم من باب تحقيق التسليم فهذا التسليم المجمل الذي هم عليه هو نوع من المعرفة ولكنه لم يصيروا حقيقة التوحيد - 00:15:57

في دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام نعم قال وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم خير البرية. فهو افضل الانبياء بعد النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:16:25

ما جاء في صحيح مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا في حق ابراهيم ولكن الاجماع منعقد والنصوص بيته ان نبينا محمدما عليه الصلاة والسلام هو افضل الانبياء - 00:16:41

وهو سيد ولاده كما جاء في الصحيح وغيره وابراهيم هو الذي بالمرتبة الثانية بعد نبينا عليه الصلاة والسلام ثم بقية للعزم نعم وهو افضل الانبياء بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهو خليل الله تعالى وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير - 00:16:59

لو جه انه قال ان الله اتخذني خليلا كما اتخد ابراهيم خليلا. نعم وهذا يبين لك ان ابراهيم اذا قيل خليل الرحمن فهذا ليس يختص به وحده ولكنه فيه اختصاص وفرق بين الجملتين. ولذلك وصف النبي او اخبر النبي عن نفسه بهذه الصفة كما اخبر بها عن أخيه ابراهيم عليه - 00:17:23

والصلاوة والسلام. نعم وقال لو كنت متخدنا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. ولكن صاحبكم خليل الرحمن يعني نفسه. وقال لا يبقى وهذا من اخص الدلة على فضل الصديق ابي بكر - 00:17:49

وانه افضل الامة بعد نبيها لقول الرسول صلى الله عليه وسلم لو كنت متخدنا من امي خليل لاتخذت ابا بكر خليلا. فدل على انه اقرب الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم - 00:18:07

وقال لا يبقين في المسجد خوخة الا سدت الا خوخة ابي بكر وقال ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. نعم هذا جاء في الصحيح وغيره - 00:18:27

وفي الباب غيره عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قاتل الله اليهود والنصارى لعن الله اليهود والنصارى اتخاذن قبور انباء المساجد فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ القبور مساجد لأن المساجد - 00:18:44

هي بيوت الله التي امر الله سبحانه وادن ان ترفع في بيوت نبينا الله وان ترفع فهي المساجد واما المشاهد فهذه من محدثات المشاهد هي من بيوت البدع والمحدثات في الدين واما المساجد هي البيوت التي تبني ليصلى فيها - 00:19:02

وليذكر الله سبحانه وتعالى فيها. واما القبور فان لها سنة معروفة عند ائمة رحمهم الله. وجاءت بها السنن المستفيضة لقول النبي صلى الله عليه وسلم زوروا القبور فانها تذكر الاخيرة - 00:19:24

وزار النبي صلى الله عليه وسلم قبور المؤمنين وزار قبر امه عليه الصلاة والسلام كما جاء ذلك في الصحيح ايضا وقال استأذنت ربى ان استغفر لها فلم يأذن لي واستأذنت ان ازور قبرها - 00:19:42

فاذن لي تزور القبور فانها تذكر الموت في رواية تذكر الاخرة فزيارة القبور مشروعة باجماع العلماء وذا زار قبر اه احد من اقاربه دعا له بخير وسلم عليه. وكل هذا من الثابت في السنن - 00:19:59

عن النبي صلى الله عليه وسلم. واما الانتصاب عند القبور او الاقبال على الدعاء للنفس او للولد او للاهل او اذا اصابت الانسان كربة جاء عند قبر رجل صالح ودعا عنده او نحو ذلك فكل هذه من المحدثات في الدين - 00:20:20

الباطلة باجماع الصحابة رضي الله عنهم وباجماع ائمة السلف هذا من المخالف للنص والاجماع فانه لا يدعى في مكان الا ان يكون هذا المكان قد شرع فيه الدعاء واما المشاهد والقبور فلا يشرع عندها الدعاء للنفس - 00:20:43

وانما يدعى للميت انما يدعى للميت ويسلم على الميت وحتى الدعاء للميت لا يستطال فيه وانما بقدر ما ورد في السنن واما الاصل في الدعاء للميت ليس هو عند قبره - 00:21:01

الاصل في الدعاء ليس هو عند قبره فانشاء الزيارة ليس للدعاء ان ما للموعظة والتذكرة ويأتي الدعاء كذلك لكن الاصل في دعاء المسلم لاخيه الميت ان يدعوه في سجوده ودعاؤه لابيه او لأخيه - 00:21:19

او لصاحبه او لغيرهم من المسلمين دعاء المسلم لاخيه الميت في سجوده اعظم قدرًا ومكانة وفظلا وقربا من الله من دعائه عند قبره

- ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في الصحيح وغيره اقرب ما يكون احدكم من ربه وهو ساجد كما جاء في الصحيح اكثروا

00:21:43

دعاء ولكن الدعاء للمقبرة للميت هذا مشروع في جملته لكنه لا يكون على قدر معتدل كونوا على قدر معتدل. لا يكون فيه اجتماع او انتساب او ما الى ذلك من الاحوال المحدثة - 00:22:07

فان احوال القبور من الاسباب التي افتنت فيها بعض الامم فزادت في دين الله وابتعدت في دين الله واصل ما وقع الشرك في قوم نوح كان من اخص اسبابه الغلو في الصالحين ولهذا نهى الله - 00:22:27

اهل الكتاب ذلك بقوله يا اهل الكتاب لا تقولوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه - 00:22:44

فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم. انما الله الـ واحد سبحانه ان يكون له ولد. فهذه الموضعـة التي وعد الله بها اهل الكتاب وهذا العلم الذي بينه الله لاهل الكتاب - 00:22:59

يجب على المسلم ان يعتبر بشأنه نعتبره بشأنه وان القبور ما يحصل لدى البعض من التوسيـع في شأن القبور هذا مما ينافي تحقيق توحيد وان كان ما يقع عند القبور ليس وجها واحدا وان كان ما يقع عند القبور من المخالفات - 00:23:16

ليس وجها واحدا بل بعضه يكون من البدع وبعضه من اسباب الشرك وبعضه وجه من الشرك وما الى ذلك ولكن على علماء المسلمين خاصة وعلى عامة المسلمين عامة ان يتقوـوا هذه الفتنة وان يعرفـوا ان المـيت في قبره قد مضـى الى - 00:23:38

ربه وانه يدعـى له بالخير ويذكر بخير ويزار قبره الزيارة المشروعة الواردة في السنة بفعل النبي ولهذا نهي عن رفع القبور وبنائـها وتجمـسيـصـها والكتـابةـ عليهاـ كماـ جاءـ فيـ الصـحـيـحـ وـغـيرـهـ نـهـيـ رسـولـ اللهـ صـلـىـ

الله عليه وسلم ان يجـصـصـ القـبـرـ وـانـ يـبـنـ عـلـيـهـ ماـ كـانـ مـعـرـوفـاـ عـنـدـهـ رـفـعـ القـبـورـ - 00:24:18

في كثير من الاحوال ولهذا لما ذكرـواـ فيـ اـشـعـارـهـ اـهـ صـفـةـ القـبـورـ التيـ كانواـ عـلـيـهـ هيـ القـبـورـ المـعـرـوفـةـ. وـانـ كانـ شـأـنـهـ لـيـسـ مـعـيـارـاـ اوـ مـقـيـاسـاـ انـماـ المـقـصـودـ انـ هـذـهـ الـاحـوالـ هيـ مـشـاهـدـ العـجـمـ منـ غـيرـ المـسـلـمـينـ. ثـمـ دـخـلـتـ عـلـىـ مـنـ دـخـلـتـ عـلـيـهـ - 00:24:37

لكـنـ اـصـلـ ذـكـرـ هـوـ مـعـيـارـهـ هـوـ مـاـ جـاءـ فـيـ السـنـةـ مـنـ نـهـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ رـفـعـ القـبـورـ وـبـنـائـهـ وـكـلـ اـعـدـاءـ عـلـىـ المـسـلـمـ انـ يـتـقـيـهـ مـعـلـومـ اـنـ التـقـوىـ وـالـولـايـةـ - 00:24:58

للـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـهـ هـيـ عـلـمـ بـيـنـ هـيـ مـنـ عـلـمـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـهـ وـدـيـنـ الـعـبـدـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ رـبـهـ وـقـدـ يـقـالـ عـنـ صـاحـبـ قـبـرـ بـاـنـهـ مـنـ الـأـوـلـيـاءـ فـهـوـ عـنـ اللـهـ لـيـسـ مـنـ الـأـوـلـيـاءـ - 00:25:16

وـقـدـ يـقـالـ عـنـ صـاحـبـ قـبـرـ لـاـ يـعـرـفـ وـهـوـ عـنـ اللـهـ مـنـ الـأـوـلـيـاءـ وـتـعـالـيـهـ وـدـيـنـ الـعـبـدـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ اللـهـ وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـهـ مـاـ جـعـلـ فـيـ نـبـوـةـ نـبـيـ بـعـثـهـ - 00:25:31

وـلـاـ فيـ كـتـابـ اـنـزـلـهـ عـلـىـ اـحـدـ مـنـ رـسـلـهـ اـنـ الـامـوـاتـ فـيـ قـبـورـهـمـ هـمـ سـبـيلـ الـخـلـقـ الـىـ رـبـهـمـ. وـاـنـماـ سـبـيلـ الـخـلـقـ الـىـ رـبـهـمـ اـنـ يـعـبـدـوهـ وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـهـ مـاـ شـرـعـ هـذـهـ الـوـسـائـطـ - 00:25:46

هـذـيـ الـوـسـاطـ منـ جـنـسـ وـسـائـطـ الـمـشـرـكـينـ الـذـيـنـ قـالـوـاـ مـاـ نـعـبـدـهـ الـاـ لـيـقـرـبـوـنـاـ الـىـ اللـهـ زـلـفـيـ. وـانـ كانـ هـذـاـ الشـبـهـ لـاـ يـسـتـلـزـمـ الـمـطـابـقـةـ مـنـ كـلـ وـجـهـ بـلـ يـكـونـ بـحـسـبـ لـكـنـ اـصـلـ هـذـاـ هوـ شـبـهـ مـنـ شـبـهـ الـمـشـرـكـينـ - 00:26:03

اـصـلـ ذـكـرـ هـذـهـ الـوـسـائـطـ اـصـلـهاـ مـنـ شـبـهـ الـمـشـرـكـينـ وـلـذـكـرـ لـمـ يـكـنـ مـشـرـكـينـ فـيـ الشـرـيـعـةـ فـيـ حـقـ الـاـحـيـاءـ اـنـ يـلـتـمـسـواـ دـعـاءـ بـعـضـهـ لـبـعـضـ هـذـاـ وـانـ کـانـ مـبـاحـاـ وـانـ کـانـ مـبـاحـاـ لـكـنـهـ لـيـسـ مـنـ الـامـورـ الـتـيـ نـدـبـتـ الشـرـيـعـةـ الـىـ تـلـمـسـهـ - 00:26:21

اـنـ مـسـلـمـ تـقـلـبـ نـفـسـهـ بـيـنـ النـاسـ کـلـماـ لـقـيـ رـجـلاـ قـالـ اـدـعـواـ لـيـ. هـذـاـ لـمـ يـأـتـ بـهـ دـلـيـلـ هـذـاـ لـمـ يـأـتـ بـهـ بـدـلـيـلـ وـانـ کـانـ مـبـاحـاـ وـقدـ يـكـونـ حـسـنـاـ اـذـ قـامـ سـبـهـ وـلـكـنـهـ يـكـونـ اـيـشـ؟ـ حـالـاـ عـارـظـاـ لـاـ - 00:26:44

تـكـونـ حـالـاـ مـسـتـدـاماـ فـيـكـونـ حـالـاـ مـسـتـدـاماـ وـاـمـاـ حـدـيـثـ اـنـ النـبـيـ قـالـ لـعـمـ اـدـعـ لـنـاـ اوـ لـاـ تـنـسـنـاـ مـنـ دـعـائـكـ ماـذـاـ ضـعـيفـ مـعـلـولـ لـاـ يـثـبـتـ مـعـ

ذلك يقال بأنه اذا وافق مقاما - 00:27:02

اذا وافق مطعما صار حسنا من هذا الوجه لكن البين في الشريعة البين في الشريعة ان الله سبحانه وتعالى ما ندب العباد الى ابتغاء ذلك امرهم ان يتعاونوا على البر والتقوى اليس كذلك؟ قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وامرهم بالاحسان والعدل - 00:27:22

والاحسان الى الجار وذكر درجات الجار صاحب بالجنب وابن السبيل والقريب والبعيد الى اخره بمفصل اوجه الاحسان بين المسلمين ولكن ما فصل لهم هذا الامر من ابتغاء الدعاء لانه اذا ابتوى الدعاء على هذا الوجه - 00:27:47

تعلق بغير الله سبحانه وتعالى في الاسباب الخفية ولهذا جاء في صفة السبعين الف الذين جاء ذكرهم في حديث عبد الله ابن عباس المتفق على صحته ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال في امته ومنهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ذكر في صفتهم قال لهم الذين لا يستردون لا

يستردون اي لا يطلبون من احد - 00:28:23

ان يرقىهم مع انك تعلم ان النص والاجماع دل على اباحة الرقية نص والاجماع منعقد عن الاجماع والنص ثابت ان الرقية مباحة ان يرقى المسلم نفسه وان يرضي المسلم غيره. بل انعقد الاجماع على صحة رؤية الغير لغيره - 00:28:39

يعني ان يرقى نفسه وان يرقى غيره وان يقر غيره على رقيته. هذا ايضا مباح بالاجماع ولكن الذي جاء في الحديث لا يستردون اي لا يطلبون لا يطلبون والا فالنبي رقى نفسه ورقطه عائشة رضي الله عنها واقرها ورقى اهله - 00:29:05

عليه الصلاة والسلام ورقاه جبريل ورقى الصحابة بعضهم بعضا وكل هذا من الاعمال الثابتة في السنن. اذا ما معنى حديث لا يستردون اي لا يطلب المريض نفسه لا يطلب المريض نفسه لا يطلب الرقية من غيره - 00:29:29

فإن فعل الزائر له ذلك بدون طلب منه لا يقال ان رده من تحقيق التوحيد بل رده مخالف للسنة لانه باذل للمعروف ومن بذل معروفا لا يرد فلو ان الزائر للمريض اراد رقيته لا يرده لهذا الوجه - 00:29:48

لاظنه ان هذا من كمال التوحيد. فرده ليس من كمال التوحيد بل يقره على ذلك لانه باذر للمعروف محسن. ومن احسن فحقة حسن المعاملة وكذلك لو ان احدا بحضرته طلب من شخص ان يرقى له - 00:30:12

ذلك كذلك وانما المقصود بحديث ابن عباس لا يستردون اي لا يطلبون بأنفسهم حال المرض ومع ذلك فان الاجماع منعقد على ان الطلب مباح. لو طلب بنفسه لم يقع فيه اثم - 00:30:34

لم يقع في اثم وانما هو مباح له ذلك الشاهد في حديث ابن عباس يبين لك به ان تقليل الحال يتعلق بغير الله الشريعة لها ترتيب فيه ولذلك السبب هنا خفي - 00:30:55

فلا يقاس عليه الاسباب الظاهرة كالادوية التي يصرفها الاطباء للمرضى فلا يقال هنا بان طلبه من الطبيب هنا في هذا الكمال هذا ليس كذلك لان السبب هنا لان السبب هنا ايش؟ سبب ظاهر لان السبب هنا سبب ظاهر - 00:31:15

بخلاف الرقية ففيها سبب خفي على كل حال هذا من فقه التوحيد وتحقيقه. نعم الله اليه. قال وكل هذا في الصحيح وفيه انه قال ذلك قبل موته ب ايام. وذلك من تمام رسالته. فان في ذلك تحقيق - 00:31:40

تمام مخالته لله التي اصلها محبة الله تعالى للعبد ومحبة العبد لله خلافا للجاهمية. خلافا للجاهمية الذين لم يثبتوا له صفة المحبة نعم وفي ذلك تحقيق توحيد الله والا يعبدوا الا اياته ورد على اشباه المشركين وفيه رد على الرافضة الذين يبخسون - 00:32:01

حقهم وهم اعظم المنتسبين الى القبلة اشراكا بالبشر والخلة هي كمال المحبة المستلزمة من العبد كمال العبودية لله. ومن الرب سبحانه كمال الربوبية لعباده الذين يحبهم ويحبونه. نعم العبد اذا صدق الله - 00:32:27

سبحانه وتعالى صار على ما ذكر الله في كتابه عن عباده المؤمنين يحبهم ويحبونه وهذا له نظائر في صفات الله وافعاله كقوله جل وعلا رضي الله عنهم ورضوا عنه العبد من ما شرع له من اوجه العبودية محبته لله سبحانه وتعالى وهي اعظم محبة مشروعة - 00:32:48

هي محبة الله سبحانه وتعالى ومن محبته سبحانه وتعالى الاتباع لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ولكن المحبة لها حقيقة في القلوب لها حقيقة في القلوب. وان كانت - [00:33:15](#)

تتضمن او تستلزم او كانت تتضمن او تستلزم من العبادات الظاهرة والباطنة ما تتضمن او وهذا يعلم به ان من هون مقام المحبة يجعل لا حقيقة للمحبة الا بالفعل الذي هو فعل الجوارح والا فان المحبة محبة كاذبة فهذا جاهل فيما يقوله - [00:33:39](#) لأن المحبة من حيث هي فعل من الافعال يقوم بالقلب وان كان يقع من افعال الجوارح من المعاصي التي اسبابها متعددة فقد لا يكون السبب هو في فواتها وإنما يكون السبب لعارض اخر - [00:34:07](#)

فهذا العارض الآخر لا شك انه ينقص المحبة لكنه لا يكذبها وهذا هو جوهر الفرق في المسألة المحبة هي من حيث هي عبادة مقصودة اما ان البعض يقول ما الفائدة من المحبة التي ليس فيها عمل؟ هذا جهل لانها هي من حيث هي عمل - [00:34:31](#) هي من حيث هي عمل وعمل مشروع ولذلك الرجل كما جاء في الصحيح الذي جاء يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة كما في حديث انس في الصحيح وغيره. قال - [00:34:56](#)

لم يجده النبي وهو يخطب ثم راجعه ثلاثة ثم بعد ذلك قال اين السائل عن الساعة فقال انا يا رسول الله قال ماذ اعددت لها قال اعددت لها اني احب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:35:14](#)

فقال النبي ابشر فانك مع فمن احببت فهذا الرجل اخبر عما في قلبه فهذا المحبة من حيث هي عمل صالح عظيم عند الله وان كان من تحقيقها وتمامها ان كان من تحقيقها وتمامها - [00:35:33](#)

ا لزوم الطاعة فهذا لا شك انه من تحقيقها لكن الذي يخطئ فيه بعض الوعاظين يخطئ فيه بعض الوعاظين حينما يكذب المحبة اذا صار العبد على حال تعرض فيها بعض المعاصي او الكبائر - [00:35:56](#)

هذا ليس كذلك لأن هذه المعصية التي تعرض او الكبيرة التي تعرض لا تكذب المحبة وان كانت تنقصها بوجه من الوجوه لكن يجتمع في العبد فعل الكبيرة مع محبة الله - [00:36:20](#)

في العبد فعل الكبيرة مع محبة الله. لانك تعلم اجماع اهل السنة والجماعة الصحابة رضي الله عنهم على ان الایمان يزيد وينقص وان مرتكب الكبيرة معه اصل الایمان ومعه مقامات - [00:36:42](#)

من مقامات الایمان كمحبة الله وتعظيمه الى اخره واما تكذيب المحبة الا ان يبرأ من كل معصية وكبيرة فهذا من تخرص بغض الوعاظين ليس له اصل في كلامه لله ورسوله ولا بكلام السلف الصالح - [00:37:02](#)

ولا في كلام محقق العارفين الذين تكلموا في مسائل الاحوال والسلوك كالجندى بن محمد والحارث المحاسبي وامثال هؤلاء. وان كان مثل هؤلاء يؤخذ عليهم في بعض المقامات - [00:37:23](#)

لكنهم من اصحاب السلوك والمعرفة بذلك فاصابوا في مقامات اصابة بليغة واطلوا في بعض المقامات ولكنهم من اعيان العارفين من جهة المعرفة والعلم هم من عيال العارفين بهذه المسائل وان كانت اختلطت عليهم بعضها - [00:37:42](#)

لذلك جاء في الحديث كما في صحيح البخاري وغيره في قصة ذلك الرجل الذي اسمه عبد الله وكان يلقب بحمار لما كان يكثر من شرب الخمر مع انك تعلم ان شرب الخمر - [00:38:03](#)

من الكبائرليس كذلك؟ ولم يعرظ له ذلك بل ظاهر حاله انه شربها غير مرة او اكثر من ذلك لان بعض الصحابة قال لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به من شرب الخمر ظاهر حاله انه كثر منه ذلك - [00:38:21](#)

فماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام قال وهو لم يسأله اصلا لم يسأله الرسول لان هذا ضرورة في ايمان العبد ولأن النبي يعرف من حاله تعرف من حاله من صلاته - [00:38:41](#)

مع رسول الله عليه الصلاة والسلام ان هذا لا يقع الا من ذي محبة. وقال النبي لا تلعنه تارة يقول عليه الصلاة والسلام مثل ما جاء في قص حديث ابي سعيد لما راجعه خالد بن الوليد في رواية عمر وكلاهما - [00:38:58](#)

الصحيح في قتل ذي الخويصر التميمي لما قال اعدل يا محمد فانك لم تعدل. قال لعله ان يكون تصلي لعله ان يكون يصلى هنا لما

لعن هذا الرجل في شرب الخمر قال النبي لهذا الرجل من الصحابة لا تلعنه - 00:39:17

فانه يحب الله ورسوله هذا الاجتماع هو السنة التي جاءت بها الشريعة ولذلك هذا من جهة الحال من جهة الحال انها تجتمع المحبة مع الكبيرة ومن جهة المال انه المال - 00:39:38

الحال هو فعل العبد وحاله. ومن جهة المال الذي هو مآل في الآخرة فيكون من اهل الجنة وان كان من اهل الكبائر لانه تحت مشيئة الله ورحمته ولهذا جاء في الصحيحين وغيرهما عن ابي ذر - 00:40:00

قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد وهو نائم ثم اتيته فاذا هو نائم ثم قد استيقظ فقال لي يا ابا ذر ما من عبد يشهد ان لا الله الا الله - 00:40:17

وانى رسول الله الا دخل الجنة قال قلت يا رسول الله وان زنا وان سرق؟ قال وان زنى وان سرق قال قلت يا رسول الله وان زنا وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق - 00:40:34

قال قلت يا رسول الله وان زنا وان سرق وان شرب الخمر؟ قال وان زنى وان سرق وان شرب الخمر على رغم انف ابي ذر اما من يقول بأنه لا تنفعه لا الله الا الله الا ان يبرأ من جميع الكبائر - 00:40:49

هذا من اقوال اهل البدع والضلال وهذا لا ينافي ان الكبائر عليها وعيده في الشريعة هذا ثابت بالنص والاجماع ان الكبيرة متوعدة عليها اه قد يكون الوعيد لعنا او وعيدها في الآخرة مثل لا يدخل الجنة. قتعت حديث حذيفة لا يدخل الجنة. من كان في قلبه مثقال - 00:41:10

قالوا ذرة من كبر ك الحديث ابن مسعود لعن الله السارق لعن الله من ذبح لغير الله هذه المعاصي والكبائر او الشرك بالله بابه اخر الشرك لا يغفره الله الذبح لغير الله شرك - 00:41:37

لكن الكبائر التي دون ذلك يجيء فيها اللعن. فاللعن الذي في الشرك ليس مطابقا للعن الذي في الكبائر لان هذا الذي في كبيرة من كبائر الذنوب مع بقاء اصل التوحيد قد يغفر الله لصاحبها. فوعيده معلق على مشيئة - 00:41:56

ربى جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والمقصود ان تكذيب احوال القلب الا بالاعمال الظاهرة هذا من تطبيق العلم وتطبيق الفقه في فقه العبودية - 00:42:15

وان كان هذا لا ينافي ان تحقيق المحبة لله او غيرها من اعمال القلوب واحوال القلوب تحقيق لذلك يستلزم او يتضمن تحقيق العبادة في الظاهر والبراءة من المعاصي والكبائر ولكن هذا التحقيق فرض - 00:42:35

في التصور واما من جهة الاحوال الممكنة والواقعة فليس ثمة في الاحوال الممكنة الا ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام كل بنى ادم قد وخير الخطائين التوابون وليس ثمة الا النقص والكمال - 00:43:04

واما الوجود والعدم فهذا تقابل باطل بالنص والاجماع. وهو التقابل الذي بنت عليه الخوارج التكفير بمرتكب كبيرة وبنت عليه المعتزلة القول بالمنزلة بين المنزليتين رأوا انه ليس ثمة الا الوجود والعدم فاما ان يوجد الايمان - 00:43:28

بيبرا من الكبائر واما ان ي عدم الايمان بوجود شيء من الكبائر والذى دل عليه الكتاب والسنة والاجماع كما هو معروف في اعتقاد الصحابة رضي الله عنهم انه تجتمع الكبير مع الايمان ولكن هذا الايمان يكون ناقصا - 00:43:53

ولكن محبته مع شربه للخمر محبة ايش كاذبة او صادقة محبة صادقة او كاذبة هبة صادقة ولكنها ناقصة ارأيت ان رسول الله قال عن ذلك الرجل الذي كثر شربه الخمر قال لا تلعنه فانه يحب الله - 00:44:13

ورسوله مع ان الخمر شربها من الكبائر والشريعة نهت عنها جعلت فيها حدا على مذهب جمهور العلماء ولكن هكذا عدل الشريعة وهكذا رحمة الله بعباده وهكذا العبادة التي كلف الله بها العباد - 00:44:39

لان الله خلق بنى ادم ليسوا كالملائكة الملائكة كما قال الله عنهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون عباد مكرمون يسبحون الليل كما قال الله في كتابه يسبحون الليل والنهار لا يفترون. اما بنو ادم - 00:44:58

اما بنو ادم فهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بنى ادم خطاء وخير الخطائين التوابون وكما جاء بخلق ادم عليه السلام كما

جاء في الصحيح لما خلق الله ادم تركه في الجنة ما شاء الله ان يتركها فجعل - 00:45:22

يطيف به فلما رأه اجوف عرف انه خلق خلقا لا يتمالك والمقصود ان بعض من تكلم في مسائل السلوك والاحوال غلووا في مسألة الاعمال الظاهرة حتى جعلوا انه اذا لم تستقم الى الاحوال الظاهرة على التمام او عارضها من الافعال الكبائر ما - 00:45:44

ان يقع في حال بعض الناس او بعض العباد صار هذا من برهان الكذب في الباطن وهذا ليس كذلك هذه من الطرق ايطاليا في الدين وفرق بين مقام الكذب وبين مقام النقص - 00:46:11

فرقون بين مقام الكذب وبين مقام النقص تكون محبتة صحيحة وصادقة ولكنها محبة لم ينشأ تنشأ كبيرته من تركه لمحبة الله ولكن غابت نفسه والانسان خلق على حال من النقص التي توالبه نفسه فيها كثيرا - 00:46:29

ولذلك اذا عصى الله سبحانه وتعالى اذا عصى العبد رباه اذا عصى العبد رباه سبحانه وتعالى امره الله سبحانه تعالى بالرجوع الى الله افلا يتوبون الى الله ويستغفرون له؟ هذا قاله الله في المشركين - 00:46:55

فكيف بعصاة الموحدين هذا قيل فيه اهل الكتاب الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة جاء بعدها افلا يتوبون الى الله ويستغفرون له ففتح ابواب الرحمة وابواب التوبة للعباد لكن بعض العباد يضيقها ويظن ان هذا هو حفظ مقام الدين وهو ليس كذلك - 00:47:13

وهو ليس كذلك فالمعنى انما دل عليه الكتاب والسنة ومضى عليه هدي الصحابة وهو الذي كرره كبار عارفين في مسائل السلوك والاحوال ان اصول اعمال القلوب لا تكذبها ما يقع من النقص في اعمال - 00:47:36

جوارحه ان كانت تنقصها وهذا معنى مقرر في كتب اصول الدين وفي كتب السلوك فهم في كتب اصول الدين يقولون اليمان يزيد وينقص والفاقد مؤمن بایمانه فاسق بكبيرته. اذا ایمانه صحيح - 00:47:56

اما تقليبيها على الوجود والعدم فهذا من جنس كلام المعتزلة والخوارج في اصحاب الكبائر ولذلك لما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم من شهد ان لا اله الا الله دخل الجنة ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله - 00:48:14

الا دخل الجنة كما في حديث ابي ذر وفي حديث عثمان من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - 00:48:32

واراد عليه الصلاة والسلام ظاهر الحال لم يرد شروطا مثالية لا تتتوفر الا في خاصة الخاصة من المسلمين ان توفرت اراد من حقق لا الله الا الله صادقا يعني ليس كاذبا - 00:48:45

ليس كاذبا فهذا له مقام الرحمة والرجاء عند الله سبحانه ولكن المؤمنين كما تعلم يتفضلون ولذلك في احاديث الشفاعة في احاديث الشفاعة اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان فالایمان مهما كانت درجة ينفع - 00:49:00

العبد عند الله سبحانه وتعالى. وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمه ابي طالب قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله ولم يجعل عليها عليه الصلاة والسلام شروطا الا الشروط التي تصححها - 00:49:22

وهي ان تكون صدقا لا كذبا ونفاقا. فهذه لا بد منها. والا لم تكن صحيحة لكن الشروط التي هي شروط الكمال من الائتمار بجميع العمر والانتهاء عن جميع النهي هذا مقام بين العبد وبين رباه - 00:49:42

ورحمة الله كما تعلم سبقت غضبه وغلبت غضبه. اما من قالها كذبا او نفاقا فهذا لا تقبل منه اداء لا تقبل منه ولذلك ما قبلها الله سبحانه من المنافقين فمثل هذه المسائل لا ينبغي لطالب العلم ان تضطرب عليه - 00:49:59

او يظن ان مسألة تغلق مسألة اخرى فيظن ان مما اقتضى هذا الكلام صحت كلمة لا اله الا الله على اي وجه لا هي لا تصح الا الا يقين وصدق - 00:50:20

ولذلك المنافق النفاق الاكبر يقول لا اله الا الله ولا تنفعه كما قال الله ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار لكن حينما تقول بيقين وصدق هذا شرط متفق عليه اليه ليس كذلك؟ لكن اذا قيل بيقين وصدق هل الصدق واليقين والمحبة - 00:50:33

وما الى ذلك هل هو درجة واحدة؟ او يتفضل الناس فيه ويتفاضل المؤمنون فيه؟ قطعا انهم يتفضلون فيه وهذا المحل من التفاضل هو المقصود ولذلك من اخرج ذوي درجة من هذا التفاضل لدنو درجتهم فهذا هو الذي توهم على الشريعة واغلق بابا من رحمة الله -

هذا الفرق لما تقول اليقين والصدق اليقين والصدق الصدق الذي يقابل الكذب فمن قالها كذبا كالمنافق فهذه لا تنفعه لذلك قال الله عن المنافقين ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - 00:51:22

ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم ولكنهم قوم يفرقون اي انهم اصحاب كذب ولذلك قال فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقون بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. المنافقون - 00:51:42

النفاق الاكبر هو الكذب لكن اذا جئنا للمسلمين فهم درجات في ذلك فاذا نقص يقينه بفعل كبيرة او نقصت محبته بفعل كبيرة ما جاز لاحد ان يقول ان يقينه كاذب - 00:52:01

هذا من الجهل في دين الله هذا لا ينشأ هذه المقالة لا تصدر الا عن جاهل او متبع لبدعة متبع لبدعة مثل المعتزلة في تأصيلها لنظرية المنزلة بين المزنزين والخوارج - 00:52:22

بقولها وليسوا اصحاب نظرية لكنهم اصحاب كود المعتزلة هم اصحاب النظرية او عن جاهل يظن ان هذا من احكام العبادة هذه المقامات يميز بعضها عن بعض ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما كان الامر على الكذب - 00:52:40

ما اما اذن الله سبحانه وتعالى له بالاستغفار للمشركين وللمنافقين ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم - 00:53:02

من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم وقال في المنافقين استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفروهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. لكن هؤلاء من الذين قالوها الاولون هم الذين جحدوها - 00:53:25

وابوها المشركون الذين ابوا ان يقولوا لا الله الا الله والذين قال الله فيهم استغفر لهم او لا تستغفروهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قالوها ولكن قالوها كذبا - 00:53:43

واما من دون ذلك قالها صدقا ولكن صدقه ينقصه ما ينقصه هذا لا يصح ان يسمى كذابا في ايمانه الكذاب في ايمانه هو المنافق واما المؤمن فيفعل الكذب لكن لا يقال ايمانه كذب - 00:54:04

لا يقال ايمانه كذب او محبته كذب او صدقه كذب او اخلاصه كذب هذا كله من عدم الفقه في الدين نعم الله اليه. قال لفظ العبودية يتضمن كمال الذل وكمال الحب. فانهم يقولون قلب متيم اذا كان متعبدا للمحبوب - 00:54:23

والمتيم المتعبد تيم الله وتيم الله عبده وتيم الله عبده وهذا على الكمال حصل لابراهيم ومحمد صلى الله عليه عليهما وسلم. ولهذا لم يكن له من اهل الارض خليل اذ الخلة لا تحتمل الشرك - 00:54:51

فانه كما قيل في المعنى قد تخللت مسلك الروح مني وبذا سمي الخليل خليلا بخلاف اصل اصل الحب فانه صلى الله عليه وسلم قد قال في الحديث الصحيح بالحسن واسامة اللهم اني احبهما فاحبهما - 00:55:13

واحب من يحبهما. وسئل ابي عمرو بن العاص اي الناس احب اليك؟ قال عائشة. قال فمن الرجال؟ قال ابوها. نعم هذا متفق وقال لاعطين الرایة رجلا يحب الله وقال لعلى لاعطين الرایة رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله - 00:55:32

وامثال ذلك كثيرة. نعم هذا في خير لما قال عليه الصلاة والسلام لاعطين الرایة غدا رجلا يحبه الله يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتشوب لها الناس - 00:55:54

وقال اين عير ابن ابي طالب؟ وقيل ان في عينيه رمدا فدعا به رسول الله وب بصق في عينيه حتى برأ رضي الله تعالى عنه. المقصود ان النبي قال هنا يحب الله ورسوله - 00:56:10

ويحبه الله ورسوله. جملة تحب الله ورسوله هذا في حق علي الم يقل النبي هذه الجملة في ذلك الرجل الذي شرب الخمر لا تلعنه فانه يحب الله ورسوله لكن هل المحبة التي عند علي رضي الله عنه - 00:56:29

المحبة علي لله ورسوله كمحبة ذلك الرجل الذي شرب الخمر غير مرة نقول لا والعلم عند الله سبحانه وتعالى لكن فضل علي مكتوب به فالمحبة درجات ومع ذلك وصف النبي بها علينا ووصف بها ذلك الرجل من ذوي الكبار - 00:56:53

وصف الرجل بها من ذوي الكبر مع ان حب علي لله ورسوله ابلغ من حب ذلك الرجل فان عليا هو افضل الصحابة بعد ابي بكر وعمر وعثمان فهو - [00:57:16](#)

له من الفضل ما تواترت به النصوص رضي الله تعالى عنه نقف على هذا ونسأله الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا حبه وحب نبيه صلى الله عليه وسلم وان يجعلنا من عباده الذين يحبهم ويحبونه ويجعلنا من عباده الذين هداهم - [00:57:31](#)

الى صراطه المستقيم اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعود بك من سخطك والنار اللهم انا نسألك يا حي يا قيوم ان تنتو وترحمنا واخواننا المسلمين اجمعين. الاحياء منهم والميتين. اللهم امنا في اوطاننا - [00:57:51](#)

ووفق للخير والهدى ولاة امورنا اللهم اجعلهم هداة مهتدین اللهم احفظ بلادنا من شر كل ذي شر وسوء يا رب العالمين. اللهم واجعلها بلادا امنة مطمئنة سخاء رخاء. اللهم وفق ولاة امورنا للخير والهدى يا ارحم الراحمين. وسائل بلاد - [00:58:10](#)

مسلمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:58:30](#)